خارج عن الاقسام متحقق في الواقع اي موجود في نفس الامر لان كل ما تحقق في نفس
الامر داخل في مقسم هذا التقسيم ولا يدخل فيه ما جوزه العقل ولم يتحقق في نفس
الامر لا بوجود قسم اخر جوزه العقل مطلقا وكل من هذين الحصرين مستفاد من سكوته
اذ السكوت في معرض البيان يفيد الحصر اذا لم توجد قرينة تدل على عدم الحصر وهي
مثل كلمة قد او من او ربما وهي لم توجد هنا واضافة لا حقيقية فلا يرد عليه ان الحصر
المستفاد من سكوته غير صحيح لانه ايضا ينتقض بغير ما ذكره كما عرفت فيما سبق
اجمالا وستعرفه تفصيلا و قد يبطل السائل اي المعترض على التقسيم او المعترض في
مقام التقسيم التقسيم الاستقرائي في الواقع احترز به عن العقلي في نفس الامر المردد
اي التقسيم او الاستقرائي الذي بين الاثبات والنفي احترز عن التقسيم الاستقرائي
غير المردد بين الاثبات والنفي فيكون التقسيم المقيد بهذين القيدين تقسيما
عقليا في الصورة لا في الحقيقة وهذا لا يوجد الا في تقسيم الكلي الى جزئياته اذ الترديد
لا يجري في تقسيم الكل الى الاجزاء الا ان يرجع الى تقسيم الكلي الى جزئياته تقسيما عقليا
في الحقيقة اذ هو حقه ان يردد فيه بين النفي والاثبات و قد يبطل السائل ما ليس
بتقسيم تقسيما فيبطل بانتفاء احد شروط صحته على زعمه او تقسيما استقرائيا
او تقسيما عقليا فيبطل بما ذكرنا سابقا على زعمه فيجاب عن كل منها بانه ليس بتقسيم فيقول
ذلك السائل يعني فيعترض عليه بان يقول انه اي هذا التقسيم باطل لتجويز العقل
في هذا التقسيم دخول الالف واللام هنا على الحد الاوسط والتقدير لا يجوز العقل فيه
قسما اخر اي جزئيا خارجا عن الاقسام داخلا في المقسم وكل تقسيم شانه كذا فهو
بط ينتج ان هذا التقسيم بط وتجويز العقل قسما اخر وهذا الاعتراض او الظن
المذكور كان يقول اي كقول السائل فعلى الاولين لا يخفى عليك ما فيه فاعرف في
تقسيم العنصر عبارة عن المادة المذكورة كما ذكرنا هو متعلق بتقسيم العنصر كذا في
الحاشية اي على ما ذكرنا او مثل ما ذكرنا وهو تقسيمه الى الاقسام الاربعة المذكورة في
صورة التقسيم العقلي مع انه تقسيم استقرائي في نفس الامر ان مع جملتها مقول القول

المردد خ

كذا في

كذا في الحاشية القسم الاخير وهو مفهوم او لا في الاخير لا ينحصر اي القسم الاخير في النار
وهو الفرد الذي وجد بالاستقراء مما صدق عليه مفهوم القسم الاخير اذ يجوز من الجواز
معلوما او من التجويز مجهولا بحسب العقل ان ينقسم مفهوم القسم ذلك الى النار و
غيرها كالسماء والنور فحاصل هذا القول اعتراض على نفس التقسيم بانه غير حاصر لان
القسم الاخير فيه لا ينحصر في النار بل يجوز ان يكون غيرها كالنور والسماء مع ان كلا
منها داخل في مقسم هذا التقسيم فيجاب من قبل صاحب التقسيم عنه اي عن ذلك الاعتراض
بان القسمة التي اعترضت عليها استقرائية لا عقلية كما ظننت والقسم الذي جوزته
كالسماء والنور غير متحقق في الواقع اي غير موجود في نفس الامر يعني غير داخل في مقسم
هذا التقسيم لان ما جوزه العقل ولم يتحقق في نفس الامر فهو ليس بداخل في مقسم
التقسيم الاستقرائي بل هو داخل في مقسم التقسيم العقلي و هذا التقسيم ليس كما ظننت
فحاصل هذا الجواب منع للكبرى على احتمال ومنع للصغرى على احتمال اخر فتامل تعرف
نسبة السند الى المنع وكيفية نسبة المنع الى المقدمة هنا اهي حقيقة ام مجاز والتقسيم
الاستقرائي لا يبطل في مقام انتفاء الشرط الاول وهو الحصر بشيء من الاشياء الا بوجود
قسم اخر خارج عن الاقسام داخل في المقسم في الواقع يعني الا بتحققه في نفس الامر
وهذا الحصر الاضافي قد علم مما سبق من سكوته في معرض البيان فيكون ذكره هنا مستدركا
الا ان يقال اكده به تقريرا للجواب فاذا ابطلهما السائل اي فاذا اعترض السائل على التقسيم
العقلي او على التقسيم الاستقرائي بطريق الابطال بعدم الحصر اي بسبب انتفاء الشرط الاول
فقد يجيب عنه اي عن ذلك الاعتراض القاسم والمراد منه من التزم صحة التقسيم
سواء صدر منه او لا بتحرير المراد من المقسم مثلا هو اعم من ان يكون مقسم التقسيم
العقلي حقيقيا او اعتباريا ومقسم التقسيم الاستقرائي كذلك وهذا الجواب منع
للصغرى بسند التحرير اعني من تحرير المقسم ان يريد منه اي من المقسم معنى لا يشتمل
ذلك المعنى الواسطة التي دخلت في المقسم وخرجت عن الاقسام واعني من تحرير
المقسم ان يريد منه معنى لا يشتمل الواسطة ويمكن ان يجيب عنه ايضا بتغيير التقسيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)